Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترويض امرأة

راح حسن يصعد فى الدرج متصبب العرق منهوك القوى يشعر بالجوع ينهش أمعاءه ؛ فهو عائد إلى بيته محطما ، بعد عمل مضن متواصل فى الديوان ؛ إنه من أولئك البائسين الذين تدور على رأسهم مصلحة بأسرها ؛ فهو مسئول عن إنجاز أخطر الأعمال ، وعلى الرؤساء العديدين النازلين بالغرف الفاخرة الممتدة على جانبى الردهة الرئيسية ، أن يشرفوا أعماله بتوقيعاتهم الكريمة ؛ وإنه لعمل جليل يستحق الحمد والثناء .

ووقف أمام الباب يطرقه فى تراخ ، وهو يلتقط أنفاسه المبهورة ، وأقبلت الخادم الصغيرة ، وفتحت الباب ، فاندفع إلى غرفة النوم ؛ وراح يخلع ملابسه وهو ينظر إلى زوجه الممدودة فى السرير فى استعطاف ، كان الجوع يعضه بأنيابه ، والتعب يدب فى أوصاله ، وكان يطمع فى أن تنهض وتجهز له الغداء ، ولكنها ظلت فى رقدتها لا تلتفت إليه . كان يحلو لها أن تتمدد لتستريح قبل أوبته بلحظات . ودنا منها وقال :

ـــ كريمة . هيا لنتغدى .

فتمطت فى تراخ ؛ ولم تنبس بكلمة ، فقال يستحثها :

ـــ هيا .

فقالت فى تكاسل :

ـــ أحس تعبا يفك مفاصلى .